

تقنين مقياس الكمالية للمراهقين في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)

نسرين إسماعيل السيد إبراهيم

أستاذ مساعد في علم النفس التعليمي- جامعة جدة- السعودية

nibrahim@uj.edu.sa

قبول البحث: 2021/12/1

مراجعة البحث: 2021 /11/10

استلام البحث: 2021 /10/26

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.3>



تقنين مقياس الكمالية للمراهقين في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)

نسرين إسماعيل السيد إبراهيم

أستاذ مساعد في علم النفس التعليمي- جامعة جدة- السعودية

nibrahim@uj.edu.sa

استلام البحث: 2021/10/26 مراجعة البحث: 2021/11/10 قبول البحث: 2021/12/1 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.3>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الكمالية (السوية والعصابية) عند الشباب في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19). بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس. لتحقيق هدف الدراسة تم تقنين مقياس مستويات الكمالية للمراهقين (إعداد سارة رياض، 2018) على طلبة السنة التحضيرية بجامعة جدة ممن تتراوح أعمارهم بين (17 - 19) عاماً. وذلك من خلال إعادة حساب صدقه وثباته بعدة طرق على عينة عشوائية كبيرة الحجم من طلبة السنة التحضيرية في جامعة جدة. ولقد اشتمل مقياس الدراسة على (59 عبارة) موزعة على (8 أبعاد). تكونت عينة الدراسة من (2711) طالب وطالبة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة جدة. تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في برنامج SPSS للتحقق من نتائج الدراسة، كما تم استخدام العديد من الطرق للتحقق من صدق وثبات المقياس، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتميز مقياس مستويات الكمالية للمراهقين بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة في البيئة السعودية، وهذا يدل على كفاءته السيكمومترية في قياس ماوضع لقياسه، كما أظهرت النتائج أن مستوى الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية كان متوسطاً، وذلك على المقياس الكلي وعلى الأبعاد الثمانية للكمالية جميعها، وهذا يدل على تمتع طلبة الجامعة بالكمالية السوية، كما وجد فروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الكمالية؛ التقنين؛ الصدق؛ الثبات.

1. المقدمة:

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تغلب فئة الشباب على تركيبها السكاني، حيث أكثر من نصف سكانها من فئة الشباب، وفي حال تم استثمار طاقات هؤلاء الشباب وإمكاناتهم بالشكل الصحيح سوف تكون هذه الفئة قوة إيجابية داعمة ومطورة للمجتمع السعودي. فالشباب هم عماد الأمة وأساسها، وعدة المستقبل وقادة المجتمع نحو التقدم والتطور، وهم الفئة الأكثر طموحاً في المجتمع، والأكثر تقبلاً للتغيير ولتقبل كل ماهو جديد والتعامل معه والإبداع فيه، مما يجعل دورهم أساسياً في إحداث التغيير في مجتمعاتهم. وهذا يتطلب توجيه الشباب ذهنياً وفكرياً، حيث تتميز هذه المرحلة بالقدرة على العمل والعطاء والسعي نحو تحقيق الأهداف، وبناء الذات، وحب الانطلاق والتمرد، وقد يصل التفكير والطموح لهؤلاء الشباب إلى مرحلة قد تصل إلى السعي نحو الكمالية في شتى جوانب حياتهم، وهذا السعي نحو الكمالية من قبل الطلاب قد يصيبهم بالإرهاق والتوتر المستمر والشعور بالإحباط، وعدم الرضا عن أدائهم، مما يؤثر على صحتهم النفسية، لذلك تعد الكمالية من أكثر المشاكل الانفعالية التي تؤثر على أداء الشباب ومستوى تحصيلهم. فقد تكون الكمالية حاجة إلى أن يكون كل شيء على أفضل وجه، وقد تكون شعوراً بعدم الرضا عن الأداء، وقد تكون خوفاً من الإقدام على اتخاذ القرار، وكثيراً ما ينظر للكمالية كمجال واسع لأسلوب عصبي غير محدد ترتبط به مشاعر الذنب والإحساس بالقصور وعدم الكفاية، ومما سبق يمكن النظر إلى الكمالية على أنها سلاح ذو حدين، فهي قوة مشجعة دافعة يجب أن توضع في مسار إيجابي بدلاً من اعتبارها اضطراباً يجب السيطرة عليه، أما الوجه الآخر للكمالية فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية عند اتخاذ القرار ومصادر الضبط الذاتي. (عبد الفادي، 2019، 662)

وتُعدُّ الكمالية Perfectionism من السمات التي يسعى إليها الإنسان مُنذ بدء الخليقة حتى اليوم، رغم اختلاف الناس لمفهوم الكمالية، وتتمثل هذه السمة بدرجة عالية من الإتقان للعمل والبعد عن الأخطاء والحصول على تقبل الآخرين، والكمالية من المتغيرات النفسية المهمة المفسرة لكثير من الفروق الفردية بين الأفراد، وقد اختلف الباحثون في تعريف الكمالية وتحديد مفهومها. (الشرفات والعلي، 2017، 147)

وتعد الكمالية بناءً معقدًا، حيث كان يُنظر إليها قديماً على أنها سمة سلبية، ثم لاحقاً ميّز الباحثون بين نمطي الكمالية، النمط السوي الصحي والنمط المرضي وهو الشق العصابي، (Slaney، Noble، Gnilka، Ashby، و 2013). ولقد وجدوا علاقة إيجابية بين الكمالية التكيفية Adaptive perfectionism والرفاهية الشخصية، بينما ارتبطت الكمالية غير التكيفية maladaptive perfectionism بالضيق النفسي. (شلي وآخرون، 2020، 808)

وتكمن أهمية دراسة مفهوم الكمالية للتمييز بين الكمالية السوية الإيجابية التي تحث على تطوير الذات والمعرفة لدى الفرد مع الكمالية غير السوية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعض الأمراض النفسية السلبية وأبرزها الاكتئاب.

ولقد حظي مفهوم الكمالية باهتمام الباحثين وذلك لأهمية المظاهر المتعددة المعبرة عنها وكذلك للوقوف على أهم الأسباب والعوامل المؤدية إليها، ولقد عبّر بعض الباحثين عن مفهوم الكمالية بوصفه مكوناً نفسياً له صلة بكل من السواء واللاسواء النفسي، ومن هنا ظهر الدافع الأساسي في هذا البحث للاهتمام بمفهوم الكمالية، وذلك لما له من دور أساسي في استمرار التفوق أو إنطفاءه.

1.1. مشكلة الدراسة:

من مراجعة الدراسات في مجال الكمالية نلاحظ اهتمام الباحثين بالجانب العصابي للكمالية، في محاولة منهم لتفسير العديد من أشكال العصاب كالقلق والوساوس والمخاوف، وقد اهتم قلة من الباحثين مؤخراً بالجانب السوي من الكمالية وذلك محاولة منهم التعرف على العوامل النفسية التي تقف خلف الإنجاز.

ولذلك توجهت العديد من الدراسات للتعرف على مستوى الكمالية السوية لدى الموهوبين في محاولة منهم لتعليم الشباب النشء على العديد من السلوكيات التي تدفعهم للتفوق والإنجاز والرضا والاستمتاع بما ينجزون، ويؤكد عالم النفس الصيني تشانج على أهمية تنمية عوامل الكمالية السوية، حيث تعد السبيل إلى تنمية المهوية ورعايتها.

وبذلك انبثقت مشكلة الدراسة من إدراك الباحثة لأهمية الكمالية السوية بالنسبة لطلبة الجامعة، حيث أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة أن لديهم رغبة في تحقيق أعلى مستويات الأداء مدفوعين بحاجتهم لاستحسان الآخرين لهم، وتجنب نقدهم، ولقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الكمالية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بمعنى أن الأشخاص الأكثر كمالية (الجانب السوي) هم أكثر إنجازاً وتحصيلاً أكاديمياً، من هنا نشأت مشكلة الدراسة من إدراك الباحثة لأهمية الكمالية السوية بالنسبة للطلبة وخاصة طلبة الجامعة.

مما سبق نجد أن هذه الدراسة تهدف إلى: تقنين مقياس مستويات الكمالية للمراهقين (السوية والعصابية) على طلبة السنة التحضيرية بجامعة جدة في المملكة العربية السعودية أثناء جائحة (كوفيد 19) ممن يتراوح أعمارهم بين (17 - 18) عاماً، وذلك من خلال إعادة حساب صدقه وثباته بعدة طرق على عينة عشوائية كبيرة الحجم من طلبة السنة التحضيرية في جامعة جدة، وكذلك التعرف على مستويات الكمالية (السوية والعصابية) لدى الشباب في البيئة السعودية، وأيضاً التعرف على الفروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس.

2.2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مراجعة الصلاحية السيكمومترية لمقياس الكمالية لدى المراهقين، ويقصد بذلك إعادة حساب الصدق والثبات على عينة كبيرة من حيث الحجم، وتتلخص أهداف الدراسة فيما يأتي:

- تقنين مقياس الكمالية للمراهقين على طلبة السنة التحضيرية في جامعة جدة.
- التعرف على مستويات الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية أثناء جائحة (كوفيد 19).
- التعرف على الفروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس.

3.1. أسئلة الدراسة:

- ما مؤشرات صدق وثبات مقياس مستويات الكمالية للمراهقين لدى طلبة جامعة جدة؟
- ما هو مستوى الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية أثناء جائحة (كوفيد 19)؟
- هل توجد فروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس؟

4.1. أهمية الدراسة:

تبدى أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الكمالية الذي يتناوله البحث الحالي، ولأهمية المرحلة العمرية التي تضمنتها الدراسة، وخاصة أثناء جائحة كوفيد 19، وأيضاً بسبب ندرة مقاييس الكمالية للشباب الجامعيين في البيئة العربية عموماً وفي البيئة السعودية بشكل خاص، ولهذا البحث

أهميته في التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس مستويات الكمالية للمراهقين، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في أن تقنين هذا المقياس يساعد على تشخيص مستوى الكمالية لدى شباب الجامعة في البيئة السعودية، ومن شأنه أيضاً أن يشجع الباحثين على تقنين وتطوير الاختبارات والمقاييس الجديدة.

5.1. مصطلحات الدراسة:

- **الكمالية:** هي سمة شخصية تتميز بسعي الفرد لبلوغ المثالية العالية، والتكيف مع المواقف المختلفة مع وضع معايير عالية جداً للأداء، يصحبها قدر من النقد الذاتي، والخوف من تقويمات الآخرين (الشرفاء والعلوي، 2017)، حيث تقاس الكمالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستويات الكمالية للمراهقين المتعدد الأبعاد إعداد سارة عاصم رياض (2018).
- **التقنين Standardization:** أن يكون بناء وتصحيح وتفسير نتائج الاختبار أو المقياس مستنداً إلى قواعد محددة بحيث تتوحد فيه وتتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابهته وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، فإذا انتظمت هذه الشروط فإنه يمكننا أن نستنتج بقدر كبير من الثقة أن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار تمثل مقدار السمة لديه. (علاّم، 2002، 29)
- **الصدق Validity:** يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس ماوضع لقياسه فقط (عبد الرحمن، 2003، 187) ويتعلق الصدق بالهدف الذي يُبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً على درجاته، فدرجات الاختبار تستخدم عادة في التوصل إلى استدلالات معينة. (علاّم، 2002، 186)
- **صدق المحتوى Content Validity:** يقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضع القياس. (مراد وسليمان، 2005، 351)
- **صدق التكوين الفرضي Construct Validity:** صدق التكوين الفرضي هو مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين أو سمة معينة، حيث يعبر صدق التكوين الفرضي عن الدرجة التي يقيس بها الاختبار التكوين الفرضي أو الخاصية النظرية التي أعد لقياسها. (حسن، 2006، 23)
- **الصدق العاملي Factorial Validity:** ويعتمد هذا النوع من الصدق على منهج التحليل العاملي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات والمحكات المختلفة من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إلى إيجاد هذه المعاملات (حسن، 2006، 25)
- **الثبات Reliability:** يقصد بثبات الاختبار دقة الاختبار واتساقه في القياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن الثبات هو عبارة عن الاتساق بين قياسات الاختبار المختلفة، أي ثبات درجة الفرد وثبات ترتيبه إذا تكرر تطبيق الاختبار. (حسن، 2011، 514)
- **التحليل العاملي Factorial Analysis:** يعد أحد الأساليب الإحصائية المهمة التي يمكن أن تستخدم في تحليل البيانات متعددة المتغيرات ودراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات واختزالها في عدد أقل من العوامل التي يمكن أن تفسر العلاقات بين تلك المتغيرات أو الظاهرة موضع الاهتمام (حسن، 2001، 455)
- **التشعب Loading:** هو معامل الارتباط (أو التغاير) بين المتغير أو العبارة والعامل أو المكوّن. (حسن، 2001، 456)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

إن السعي للكمال والجودة في كل شيء أمر يرنو إليه الإنسان، ولكنه بالرغم من ذلك يؤمن بأن كل عمل لا يبد وأن يعتره النقص مهما بذل من جهد، لأن الخطأ طبيعة البشر والأداء المثالي أمر يندر تحقيقه، فالشخص الكمال السوي هو من يضع لذاته مستويات أداء مرتفعة لكنها متناسبة مع قدراته وإمكاناته ويسعى من تلقاء نفسه ويكافح من أجل تحقيق أهدافه، لكنه يقنع بما حققه من نتائج ويشعر بالرضا والسعادة سواء استطاع تحقيق ما يرنو إليه أم لا، لذلك فهو قادر على تعديل أهدافه وتوقعاته تبعاً للمواقف، بينما الكمال العصابي هو من يتبنى مستويات أداء مبالغ فيها وغير واقعية، ولا يتقبل الخطأ مهما كان ضئيلاً ويخشى الفشل ولا يمكنه الشعور بالرضا أو السعادة مهما بذل من جهد، ويشعر أن البيئة الاجتماعية المحيطة به تفتقر إلى المساندة. (أباظة، 1996، 306)

والمتبع للأدبيات النفسية في مجال الكمالية، يجد أن مفهوم الكمالية من المفاهيم الخصبة في المجال السيكلوجي، حيث أن الكمالية من المتغيرات النفسية المهمة والمفسرة لكثير من الفروق بين الأفراد، وقد اختلف العلماء في تعريف الكمالية Perfectionism رغم اتفاقهم في المضمون، فلقد تناولها بعض الباحثين من خلال منظور أحادي البعد في حين تناوله البعض الآخر من منظور ثنائي البعد، كما ينظر بعض الباحثين إلى الكمالية على أنها سمة من سمات الشخصية، وفيما يلي عرض لعدد من التعريفات لمفهوم الكمالية:

• مفهوم الكمالية أحادي البعد

عرفت منال جاب الله (2011، 379) الكمالية بأنها نموذج للتوقعات الذاتية، وتوقعات الآخرين تحكمها معايير غير واقعية، ومحددات صارمة لاستحقاقية الذات من خلال الأداء.

أما بيرينز (Burns) فلقد عبر عن الكمالية بأنها مجموعة من المظاهر السلوكية التي تتبلور في السعي الدائم إلى مستويات غير واقعية في إنجاز الأعمال وتحقيق أهداف مستحيلة (رياض، 2018، 7)

يرى عبد الصمد (2003، 321) أن الكمالية تمثل دافعاً قوياً يؤدي إلى الإنجاز المتميز والأداء المتقن، مما يجعل الفرد في حالة دائمة من الإصرار والمثابرة.

ويعرف دسوقي (1990، 105) الكمالية بأنها مطالبة النفس والأخريين بأداء أسمى ما يتطلبه الموقف حيث تتسلط على الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى الآخرين.

• مفهوم الكمالية ثنائي البعد:

ويعّد هامشيك (Hamachek, 1978) من أوائل علماء النفس الذين نظروا إلى الكمالية على أنها مفهوم ثنائي البعد، حيث صنّف الأفراد بأن منهم من ينشد الكمالية السوية ومنهم من ينشد للكمالية العصبانية، ولقد عرفها كما يلي:

1. الكمالية العصبانية: يشعر فيها الفرد بعدم الرضا عن أدائه وإنجازاته على الرغم من جودتها، وعادةً يميل الفرد لتبني أهداف صعبة المنال ومعايير عالية للأداء والتقييم، مما يجعل الفرد مدفوعاً بالخوف من الفشل. (Slaney, Noble, Gnilka, & Ashby, 2013, 322)
 2. الكمالية السوية: يشعر فيها الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى إنجازه، وما حقق من أهداف، كما يضع لنفسه أهدافاً واقعية، ويشق السعادة من المجهود والأعمال الشاقة الذي قام به، ويميل إلى زيادة تقدير الذات، ولديه الشعور بالسعادة. (Slaney, Noble, Gnilka, & Ashby, 2013, 322)
- وقد أشار سيلفرمان (Silverman, 1995) إلى أن الكمالية طاقة يمكن أن تستخدم إما إيجابياً أو سلبياً فإذا كانت الكمالية نابعة من الداخل قادت إلى الإنجاز الشخصي والمستويات العالية من الإنجاز، وإذا كانت هذه الطاقة مدفوعة بالشك في الذات ونقص اليقين فإنها من الممكن أن تكون مدمرة (شند، عبد المنعم وصالحين، 2016، 438)

وتعرّف شند وعبد المنعم (2016، 436) "الكمالية" بأنها: "رغبة الفرد المستمرة في تحقيق أعلى مستويات الأداء مدفوعاً بحاجته لإستحسان الآخرين له وتجنب تقديم نتيجة لأفكار وسواسية تسلطية بداخله وتتضمن الكمالية شقين إحداهما تكيفي وآخر لا تكيفي.

كما عرّف رودل (Roedell, 1984) الكمالية في ضوء جانبيين هما:

1. الكمالية الإيجابية: تعني قوة تدفعنا إلى الإنجازات العظيمة، فهي تشمل الدقة والعناية بكل التفاصيل الضرورية لإنجاز الأعمال.
 2. الكمالية السلبية: تعتبر معوقاً ضد الإنجاز وتقتل روح الأداء، إذ إنها تتطلب من الفرد مغالاة في الوصول إلى مستويات عليا. (رياض، 2018، 9)
- ولقد أكد شا (Chan, 2009) ارتباط الكمالية بسلوك توجه الهدف، حيث إن مرتفعي الكمالية السلبية لديهم توجه خارجي نحو المهمة (السعي للعمل في ضوء توقعات الآخرين للحصول على اهتمام الآخرين وإعجابهم) وتنخفض لديهم القدرة على مواصلة الاتجاه عند شعورهم بفقدان اهتمامات الآخرين، وهذا يفسر ارتفاع العدوانية لدى الكماليين السلبيين، وفي المقابل يرتفع لدى الكماليين الأسوياء التوجه الداخلي نحو الهدف كما يتبنون استراتيجيات فاعلة في حل المشكلات. (محمد، 2014، 3)

وقد توصل ستوبر (Stoeber, 2011, 3) إلى وجود ارتباط دال وقوي بين الكمالية السوية والخصائص الإيجابية للشخصية كالتوافق والثقة بالنفس وتقدير الذات والرضا عن الحياة ودافعية الإنجاز، وينظر بعض الباحثين إلى الكمالية على أنها سمة من سمات الشخصية، حيث عرفها بأنها سمة شخصية محددة تمتاز بسعي الفرد المستمر للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أكمل صورة ضمن مستويات مرتفعة من الأداء.

ولقد وجد كل من (Betts & Neihart, 1988; Fletcher & Speirs Neumeister, 2012; LoCicero & Ashby, 2000) بأن الكمالية أهم سمة شخصية مرتبطة بالطلبة المتفوقين والموهوبين وتعد الكمالية مكوناً ضرورياً ومهماً للإنجاز والتفوق والإتقان. (Ricci, Fong, & Yuen, 2014, 5)

ومن خلال العرض السابق للتعريفات نجد أن الكمالية مفهوم نفسي متعدد الأبعاد، يتضمن جوانب إيجابية وسلبية، إذ يمكن النظر إلى الكمالية على أنها سلاح ذو حدين، ففي الكمالية السوية يضع الفرد أهداف قابلة للتحقيق، وتتناسب مع قدراته، فهي قوة مشجعة دافعة يجب أن توضع في مسار إيجابي بدلاً من اعتبارها اضطراباً يجب السيطرة عليه، أما الوجه الآخر للكمالية فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية عند اتخاذ القرار ومصادر الضبط الذاتي، أي أن مفهوم الكمالية كما له جانب إيجابي محفز أيضاً له جانب عصابي يؤثر على أداء الفرد ويكون عقبة أمام تحقيق الإنجاز والنجاح والتفوق، وذلك وفقاً لما يعتنقه الفرد من أفكار.

• العوامل التي تساهم في نشأة الكمالية وتطوره:

تتعدد الأسباب والعوامل التي تساهم في نمو الكمالية ومن أهمها:

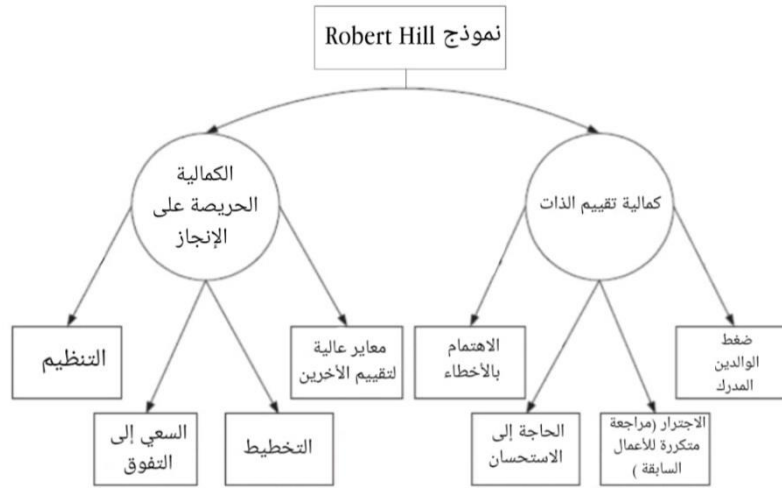
1. تأثير الوالدين: ينظر إلى الكمالية من قبل العديد من علماء النفس على أنها تنشأ في مرحلة الطفولة، وإن الكمالية لدى الفرد تتطور خلال فترة الطفولة والمراهقة، وللأبوين الدور المهم في نشأة الكمالية، حيث إن الأطفال والمراهقين يطورون الكمالية من خلال ملاحظة وتقليد كمالية الأبوين (علي، 2016، صفحة 59) ويذكر رويل (Rowel) أن الطلبة الكماليين عادةً ما ينتمون إلى أسر ذات أداء مرتفع فهناك ميراث نفسي يتوارثه الأبناء عن الوالدين وتتناقله الأجيال يتمثل في طرق التنشئة والسلوكيات وأنماط التفاعل التي يعمل الآباء على ترسيخها من خلال أنماط الثواب والعقاب والنمذجة (شند، عبد المنعم وصالحين، 2016، 438) وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن أسلوب الوالدين المثالي قد يلعب دوراً في تطوّر الكمالية

- الإيجابية، في حين أن أسلوب الوالدين القاسي يساعد في ظهور الكمالية السلبية (العبيدي، 2020، 29) حيث يتم وضع معايير مرتفعة بشكل غير واقعي ليسعى الأبناء إلى تحقيقها. (الزبيدي وآخرون، 2021، 487)
- كما أن الإضطرابات العائلية وانحراف الوالدين تؤثر أيضاً في نمو الكمالية وظهورها لدى الأطفال، حيث يقوم الطفل في قضاء وقته في تحقيق تحصيله الدراسي لتعويض الحرمان، وعجزه عن التحكم في معاناته العائلية.
2. الترتيب الولادي: يعد أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تكوين الكمالية. فالطفل الوحيد أو الطفل الأول يقضي فترة أطول مع الوالدين، من ثم يتنامى لديه الميل لمراقبة سلوكياته وقياسها في ضوء سلوكيات الراشدين ومعاييرهم، وغالباً ما يتم مكافأة الطفل عند أدائه للمهام والواجبات بشكل جيد وهذا يعزز سمات الكمالية لديه. (سليمان وأحمد، 2006، 12)
3. المقارنات مع الآخرين: من أسباب الكمالية عند مقارنة الفرد مع الذين يتفوقون عليه، مع تجاهل مواطن القوة والتميز لديه. (الزبيدي وآخرون، 2021، 491)
- ويتميز الأشخاص من ذوي الكمالية غير السوية بمستوى منخفض من المواجهة في التعامل، وتكون مواجهتهم انطوائية وغير فعالة، في حين أن الأفراد من ذوي الكمالية السوية أكثر قدرة على استخدام أسلوب المواجهة في التعامل (Wei, Russell, & Heppner, 2006)

• النماذج التي فسرت الكمالية ومستوياتها:

تعددت النماذج التي تناولت وفسرت الكمالية ومنها:

1. نموذج هيل (Hill, et al., 2004): توصل إلى نموذج للكمالية متعدد الأبعاد باستخدام التحليل العاملي، وتكون هذا النموذج من ثمانية عوامل تندرج تحت عاملين رئيسيين: الأول هو الكمالية الحريضة على الإنجاز والتي تعد كمالية سوية تدفع الفرد إلى الإنجاز وفق معايير عالية ويندرج تحته أربعة عوامل، والعامل الثاني هو كمالية تقييم الذات سواء من الفرد نفسه أو من الآخرين ويندرج تحته أربعة عوامل كما هو موضح في شكل (1):



شكل (1): أبعاد الكمالية وفق نموذج هيل Hill

2. نموذج فروست (Frost) للكمالية: صور فروست وزملائه الكمالية بأنها متعددة الأبعاد، ووصفوا الكمالية السوية بأنها وضع معايير شخصية عالية للأداء ولكن دون نقد الذات، في حين أن الكمالية العصبية هي وضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقييم ناقد مبالغ فيه للذات (Stöber, 1998) ولقد كشفت العديد من الدراسات التي تناولت البناء العاملي لهذا النموذج عن اختلاف البناء العاملي باختلاف الثقافات، والعوامل التي تعد أكثر شيوعاً في الدراسات النفسية (سارة رياض، 2018، 20) وهي موضحة في شكل (2):



شكل (2): أبعاد الكمالية وفق نموذج فروست Frost

من خلال العرض السابق للإطار النظري نجد أن مفهوم الكمالية هو مفهوم معقد، ليس فقط بسبب تعدد أبعادها ولكن أيضاً بسبب الآثار المترتبة عليها، حيث ترتبط بعض جوانبها بنتائج إيجابية، في حين أن البعض الآخر يرتبط بعواقب سلبية. وخلص القول: تعد الكمالية بمثابة طاقة تدفع الأفراد بناءً على رغبتهم لتحقيق أعلى مستويات الأداء والقدرة على الإنجاز، وتعد الكمالية سوية عندما يشعر فيها الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى إنجازه الذي حققه، ولكنها قد تتحول إلى كمالية عصابية تعبر عن رغبة لا سوية قهرياً لا ترضى بأقل من الأداء الكامل، حيث يشعر فيها الفرد بعدم الرضا عن أدائه على الرغم من جودته.

2.2. الدراسات السابقة:

- دراسة الزغاليل (2008) والتي هدفت هذه إلى معرفة مدى شيوع صفة الكمالية بين طلبة الجامعة، ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك معرفة مدى الاختلاف في هذه الصفة بين هؤلاء الطلبة تبعاً لجنسهم ومستواهم الدراسي وتخصصاتهم. تكونت عينة الدراسة من (321) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الأردنية. ولتحقيق غايات هذه الدراسة، تم استخدام مقياس السعي نحو الكمالية المعدل 2001 من إعداد (سلاني ورايس وموبلي وتربي وأشي) أظهرت النتائج وجود مستوى دون المتوسط بقليل من الكمالية عند طلبة الجامعة بشكل عام. كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكمالية والتحصيل الأكاديمي. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صفة الكمالية بين طلبة الجامعة تبعاً لأي من متغيرات الجنس أو المستوى الدراسي أو التحصيل الأكاديمي أو التخصص.
- هدفت دراسة رياض (2012) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستويات الكمالية (السوية العصابية)، والكشف عن العلاقة بين مستويات الكمالية (السوية العصابية) ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز، شملت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من المنفوقين عقلياً، استخدمت الباحثة مقياس مستويات الكمالية (السوية العصابية) الخاص بالمرحلة الثانوية، ومقياس تنسي لمفهوم الذات، واختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكمالية السوية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ولم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الكمالية العصابية تبعاً للنوع، كما أسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متغيري مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لذوي مستويات الكمالية السوية، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لذوي مستويات الكمالية العصابية.
- هدفت دراسة شاهين (2014) للكشف والتعرف عن العلاقة بين الكمالية السوية والتحصيل الدراسي كمتغير معرفي، وعلاقتها بالرضا عن الحياة والثقة بالنفس كمتغيرات نفسية، لدى عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي، وكذلك التعرف على مستوى الكمالية السوية لدى فئة المتفوقين دراسياً والعاديين من الطلاب والطالبات من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية، واشتملت أدوات الدراسة كل من مقياس الكمالية السوية، ومقياس الثقة بالنفس ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية والتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة والثقة بالنفس، كما أشارت نتائج الدراسة أن الطلاب المتفوقين دراسياً يحرزون مستويات مرتفعة على مقياس الكمالية السوية مقارنة بالطلاب العاديين.
- وهدفت دراسة (Karimi,Y, 2014) إلى المقارنة بين الكمالية وأبعاد الدعم الاجتماعي والإرهاق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة (جامعيين) تم اختيارهم بشكل عشوائي من ثلاثة كليات، ولقد اشتملت الدراسة على الأدوات التالية (مقياس الكمالية ومقياس الدعم الاجتماعي ومقياس الإرهاق الأكاديمي). أظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي كان مرتفع عند الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض من الإرهاق الأكاديمي، في حين كان الدعم الاجتماعي منخفض عند الطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من الإرهاق الأكاديمي، واستنتجت الدراسة أن مستوى الكمالية يكون مرتفع عند الطلاب الذين لديهم إرهاق أكاديمي منخفض، مقارنة بالطلاب الذين يعانون من الإرهاق الأكاديمي العالي.
- كما أجرى خليل (2017) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكمالية والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس، استخدمت الباحثة عدة مقاييس هي: مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الكمالية، ومقياس الرضا عن الحياة، أسفرت النتائج عن:
 1. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكمالية السوية.
 2. وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الإيجابي والكمالية العصابية.
 3. وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائية بين الكمالية والرضا عن الحياة.
 4. عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكمالية تعزى إلى تأثير كل من النوع والتخصص وعدم وجود أثر للتفاعل بينهما.
 5. وجود فروق بين متوسطات الطلاب على مقياس الرضا عن الحياة تعزى إلى تأثير النوع والتفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وذلك على الرغم من عدم وجود تأثير لتغير التخصص.

- هدفت دراسة شاهين (2018) إلى تنمية الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة، تم إعداد برنامج تدريبي لتنمية الكمالية السوية كمدخل لتحسين تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الجامعة، وأسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية وكل من تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الكمالية السوية كمدخل لتحسين تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- كما هدفت دراسة عبد الفادي (2019) إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، والكشف على التأثير المباشر للكمالية على دافعية الإنجاز والرضا عن الحياة باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور إناث) والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (560) طالبة وطالب بجامعة الفيوم. واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس وهي مقياس الكمالية ومقياس دافعية الإنجاز ومقياس الرضا عن الحياة (من إعداد الباحثة). وتوصلت النتائج الدراسة وجود تأثير عكسي مباشر وغير مباشر للكمالية على الدافعية للإنجاز، وأن التأثير المباشر للكمالية على الرضا عن الحياة غير دال احصائياً، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة (الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة) ترجع للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي وأن جميع مؤشرات حسن مطابقة النموذج المقترح جاءت في المدى المقبول.
- هدفت دراسة الكتاني و دخيخ (2019) إلى التعرف على درجة الكمالية وعلاقتها بسمة الاكتئاب لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية والمتوسطة، وأثر متغير المرحلة التعليمية عليهما، تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً موهوباً، في المرحلة المتوسطة والثانوية، تكونت أدوات الدراسة من أدتين: مقياس الكمالية ومقياس الاكتئاب من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى أن درجة الكمالية لدى الموهوبين كانت بشكل عام مرتفعة وأن درجة الاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين كانت بشكل عام قليلة، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الكمالية كسمة واحدة والاكتئاب، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية كسمة واحدة وأبعاد الاكتئاب سوى مع البعد الثالث وهو الاحساس بالفشل، كما كشفت عن أن سميت الكمالية والاكتئاب لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية كانت أعلى من درجتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- هدفت دراسة الزبيدي وآخرون (2021) للتعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين والعاديين، وبلغ عدد أفراد العينة (400) طالب وطالبة) بواقع (200 من الطلبة المتميزين) و (200 من الطلبة العاديين)، أداة الدراسة قام الباحث ببناء مقياس الكمالية العصابية وتكون المقياس في صورته النهائية من (44 فقرة)، وأظهرت النتائج وجود كمالية عصابية لدى الطلبة المتميزون، وعدم وجود كمالية عصابية لدى الطلبة العاديين، كما لم تظهر فروق دالة إحصائية في الكمالية العصابية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية ولصالح الطلبة المتميزين بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يؤدي هذا المنهج لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والتوصل إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع الدراسة (محمد.ش، 2009، 157)

2.3. عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس مستويات الكمالية للمراهقين على عينة بلغ قوامها (2711) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18 - 20) سنة من طلبة الجامعة في السنة التحضيرية- جامعة جدة، وموزعة كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1): عينة الدراسة

النسبة	العدد	النوع
44%	1183	ذكور
56%	1528	اناث
38%	1039	18-17
54%	1672	19-18
100%	2711	جامعي

3.3. أداة الدراسة:

الأداة الرئيسية للدراسة هو نسخة الطالب من مقياس مستويات الكمالية للمراهقين لسارة رياض (2018) ويهدف المقياس إلى قياس مستويات الكمالية (السوية والعصابية) لدى المراهقين، ولقد صمم مقياس مستويات الكمالية للمراهقين المستخدم بالاعتماد على نموذج فروست المتعدد الأبعاد للكمالية، حيث تبنت الباحثة فكرة تعددية البناء المعرفي للكمالية، ويتكون المقياس من (8 عوامل) يندرج ضمن كل منها مجموعة من العبارات، ولقد اشتمل المقياس في صورته النهائية على (59 عبارة)، وتتوزع عبارات المقياس على العوامل الثمانية على النحو التالي:

جدول (2): عبارات المقياس

رقم	العامل	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	معاناة الكمالية	8	13-17-30-38-52-53-54-55
2	المستويات القسوى في الأداء	10	57-48-28-18-7-2-1-24-56-58
3	قلق الأخطاء	9	*31-39-33-3-25-59-47-43-23
4	الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام	8	*36-34-37-16-22-42-12-50
5	الشك في الأداء	6	5-26-9-32-49-44
6	التوقعات الوالدية	6	6-35-29-46-51-41
7	النقد الذاتي	7	20-45-21-10-15-8-27
8	الخوف من التقييم السلبي	5	*40-11-19-14-4

(*) تشير إلى العبارات الإيجابية

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتضمن (9 عبارات موجبة)، و (50 عبارة سالبة) موزعة على أبعاد المقياس الثمانية، ويجب على المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك وفقاً لمقياس تقدير خماسي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، ويتراوح زمن تطبيق الاختبار بين (20 - 35) دقيقة، ولقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) في البيئة المصرية. ويحصل المفحوص على درجة تتراوح بين (1- 5) على كل فقرة، حيث تعطى العبارات الموجبة القيم (1- 3- 2- 4- 5) على التوالي وفق مقياس التقدير خماسي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، أما في حالة العبارات السلبية يتم توزيع القيم (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي، وبذلك يمكن استخراج ثمانية درجات فرعية لكل طالب في مستويات الكمالية، وأيضاً درجة كلية على المقياس. وتتراوح الدرجة الكلية لمقياس مستويات الكمالية بين (59 درجة- 295 درجة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الكمالية العصابية، والدرجة المتوسطة تعني الكمالية السوية، والدرجة المنخفضة تعني وجود كمالية منخفضة.

4.3. إجراءات الدراسة:

- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (91) طالب وطالبة من طلاب السنة التحضيرية في جامعة جدة، ولقد تم اختيار (3 شعب) بشكل عشوائي من شعب طلبة السنة التحضيرية والبالغ عددها (49 شعباً)، وذلك للتحقق من وضوح تعليمات المقياس وملاءمة صياغة مفرداتها مع البيئة السعودية وحساب زمن التطبيق.
- إعداد نسخة الكترونية من المقياس، ومن ثم إرسال المقياس إلى جميع طلبة السنة التحضيرية في جامعة جدة والبالغ عددهم (3682 طالب وطالبة)، ولقد تم الإجابة على المقياس من قبل (2915 طالب وطالبة).
- تم استبعاد جميع الإجابات غير المكتملة والبالغ عددها (204 إجابة)، وبذلك أصبح العدد الكلي للإجابات (2711).
- تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وأيضاً معايير الأداء.

4. نتائج الدراسة:

1.4. السؤال الأول: مامؤشرات صدق وثبات مقياس مستويات الكمالية للمراهقين لدى طلبة جامعة جدة ؟

للإجابة عن السؤال الأول الخاص بصدق المقياس، تم حساب صدق المحتوى، وصدق التكوين الفرضي الصدق التمييزي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج مع مناقشتها:

أولاً: الصدق Validity

• صدق المحتوى Content Validity

يتم الحكم على صدق المحتوى عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين (المحكمين) في المجال، ويتم التركيز على درجة تمثيل البنود للمكونات الأساسية للسمة موضع القياس، فصدق المحتوى هو دليل على شمول الأداة ودرجة تمثيلها للمحتوى. وتشتمل عملية تقدير صدق المحتوى على ثلاث خطوات:

- أ. وصف مجال المحتوى.
 ب. تحديد المجالات الفرعية التي تقيسها كل مفردة في المقياس.
 ج. مقارنة بنية الاختبار (أو المقياس) مع بنية مجال المحتوى.
 د. يجب أن لا تقل درجة الاتفاق بين المحكمين على كل بند من البنود (80%).
- تم التأكد من صدق المحتوى من خلال استطلاع آراء المحكمين حول صدق المقياس حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في قسم علم النفس في جامعة جدة، وطلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من ناحية انتماء كل مفردة للبعد الفرعي الذي تنتمي له هذه المفردة، وذلك وفق التعريف الإجرائي له ووضوح الصياغة اللغوية للمفردات، ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية، وإبداء أي ملاحظات من حذف أو تعديل للمفردات، وقد تم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، ولقد تم تعديل صياغة (4 عبارات) لتتماشى مع البيئة السعودية والتي اقترحها السادة المحكمون، حيث بينت النتائج ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على جميع مفردات المقياس، ولقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين (87.8% - 94%) مما يشير إلى تحقق صدق المحتوى.

• صدق التكوين الفرضي Construct Validity

يتناول صدق التكوين الفرضي العلاقة بين نتائج المقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف المقياس لقياسه، أي يهدف هذا الصدق لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء في الاختبارات والمقاييس. (علاّم، 2002، صفحة 215) وهذه المفاهيم أو التكوينات الفرضية تُستنتج من أساليب الأداء، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف أوسع وأشمل، ويتضمن معلومات أكثر حول الخاصية السلوكية موضع القياس. ومن الأساليب التي تُستخدم للتحقق من صدق التكوين الفرضي أسلوب التحليل العاملي Factorial Analysis وذلك للتحقق من توفر الصدق العاملي Factorial Validity، ويهدف التحليل العاملي إلى تحليل مجموعة من معاملات الارتباط بين عدة متغيرات واختزالها إلى عدد أقل من العوامل، أي يساعد على فهم تركيب مصفوفة الارتباط المشترك من خلال عدد قليل من العوامل (حسن ع، 2011، صفحة 455)، ويحدد التحليل العاملي درجة تشبع كل مفردة من مفردات الاختبار بكل عامل من العوامل المشتركة، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي. (رياض، 2012، صفحة 24)

ولقد تم التحقق من الصدق العاملي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، حيث وزعت عبارات المقياس على عوامل فرضية Factors Hypothesized وهي الأبعاد الثمانية التي تم تحديدها من قبل المؤلفة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولاً: تم حساب كفاية العينة لـ Kaiser-Meyer-Olkin، وتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر و (1+)، حيث تشير القيم القريبة من (1+) إلى كفاية العينة أو أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي، ويتضح من الجدول (3) كفاية العينة حيث قيمة مقياس كفاية العينة يساوي (0.9) وهي قيمة مرتفعة قريبة من الواحد.

جدول (3): نتائج كفاية العينة

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.909
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	15452.19
		5
	df	2711
	Sig.	.000

وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي، علماً أنه تم الاستبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وفق محك كايزر في تقدير العوامل المستخلصة، كما تم استخدام محك كايزر Kaiser وهو من أكثر المحكات شيوعاً، والذي يعتبر أن محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً هو (0.30+) أو أكثر، ولا يعد العامل جوهرياً إلا إذا تضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائياً وفق محك كايزر، ويعرض الجدول (4) مصفوفة المكونات أو مصفوفة تشبعات العبارات بالعوامل بعد التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفارماكس Varimax Rotation وذلك للتوصل إلى أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، وأسفر عن تشبع عبارات المقياس على ثمانية عوامل أساسية وجوهرية، ويتم توضيحها بشكل تفصيلي كما يلي:

جدول (4): معاملات تشييع مفردات مقياس مستويات الكمالية على العوامل المستخلصة بعد التدوير

العوامل								رقم المفردة
عامل 8	عامل 7	عامل 6	عامل 5	عامل 4	عامل 3	عامل 2	عامل 1	
							0.52	55
							0.72	52
							0.59	54
							0.73	53
							0.37	30
							0.34	13
							0.47	38
							0.72	17
						0.59		58
						0.182		56
						0.51		24
						0.58		1
0.543						0.32		2
						0.36		7
						0.37		18
						0.59		28
						0.59		48
						0.53		57
					0.39			23
					0.71			43
					0.37			47
					0.47			59
					0.38			25
					0.51			3
					0.59			33
					0.53			39
					0.47			31
				0.66				50
				0.60				12
				0.51				42
				0.38				22
				0.59				16
				0.56				37
				0.68				34
				0.43				36
			0.37					44
			0.74					49
			0.57					32
			0.48					9
			0.455					26
			0.59					5
		0.71						41
		0.36						51
		0.45						46
		0.45						29
		0.67						35
		0.54						6
	0.50							27
	0.51							8
	0.37							15
	0.48							10
	0.33							21
	0.64							45
	0.65							20

0.52									4
0.65									14
0.62									19
0.64									11
0.36									40
2.36	2.3	3.62	3.8	5.83	4.38	6.63	11.16		الجنزركامن
%3.35	%4.33	%4.75	%5.21	%4.26	%6.82	%11.23	%18.91		نسبة التباين
									المفسرة

وكانت النتائج كما يلي:

- العامل الأول: معاناة الكمالية: حصل العامل الأول على (18.91%) من التباين العاملي الكلي، والجنزركامن (11.16)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً ثمانية عبارات هي (55-52-54-53-30-13-38-17) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.37) إلى (0.73).
- العامل الثاني: المستويات القصوى في الأداء: حصل العامل الثاني على (11.23%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (6.63)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً تسعة عبارات هي (58-56-24-1-7-18-28-48-57) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.36) إلى (0.72)، باستثناء مفردتين: المفردة رقم (2)، حيث بلغت قيمة تشبع هذه المفردة (0.22) على العامل الثاني، بينما كانت قيمة تشبعها (0.534) على العامل الثامن، وبذلك تم نقل هذه العبارة إلى العامل الثامن. والمفردة رقم (56)، حيث بلغت قيمة تشبع هذه المفردة (0.182) على العامل الثاني، وهي قيمة مرفوضة وتحذف هذه المفردة لعدم تشبعها على أي من عوامل المقياس.
- العامل الثالث: قلق الأخطاء: حصل العامل الثالث على (6.82%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (4.38)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً تسعة عبارات هي (31-39-33-3-25-59-47-43-23) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.39) إلى (0.71).
- العامل الرابع: الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام: حصل العامل الرابع على (5.83%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (4.26)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً ثمانية عبارات هي (50-12-42-16-37-34-36) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.38) إلى (0.86).
- العامل الخامس: الشك في الأداء: حصل العامل الخامس على (5.21%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (3.8)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً ستة عبارات هي (44-49-32-9-26-5) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.37) إلى (0.74).
- العامل السادس: التوقعات الوالدية: حصل العامل السادس على (4.75%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (3.62)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً ستة عبارات هي (41-46-51-29-35-6) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.36) إلى (0.71).
- العامل السابع: النقد الذاتي: حصل العامل السابع على (4.33%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (2.3)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً سبعة عبارات هي (27-8-15-10-21-45-20) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.33) إلى (0.65).
- العامل الثامن: الخوف من التقييم السلبي: حصل العامل الثامن على (3.35%) من التباين العاملي الكلي، وبلغ الجنزركامن (2.36)، ولقد تشبعت عليه جوهرياً خمسة عبارات هي (4-14-19-11-40) ولقد تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من (0.36) إلى (0.65)، وتم إضافة المفردة (2) إلى عبارات هذا العامل.

ولقد بلغت نسبة التباين المفسر للعوامل المؤلف منها المقياس مجتمعة (58,86%) من التباين الكلي، مما يدل على أن عوامل المقياس قد تشبعت بمفرداته الدالة عليه، وكانت المفردات متميزة بمفرداتها (باستثناء المفردة رقم (56))، وهذا يدل على تقارب ما بين هذه العوامل وبين أبعاد المقياس، وهذا يؤكد صدق المقياس بشكل كافي، وبذلك يمكننا تطبيق المقياس على طلبة الجامعة، وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (58 مفردة) بعد حذف مفردة واحدة.

• الصدق التمييزي Discriminative Validity

ويشير هذا النوع من الصدق إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة من الأفراد، ويعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس، وتتم المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة بين المتوسطين يمكن القول بأن المقياس صادق. (حسن ا، 2006، صفحة 27)

وللتأكد من مؤشرات الصدق التمييزي لمقياس الكمالية، تم ترتيب الدرجات الكلية للمقياس تصاعدياً، ثم تم تحديد نسبة (27%) من الفئة العليا و(27%) من الفئة الدنيا للدرجات، تكونت العينة الأولى من (730) من الطلبة منخفضي الكمالية (ممن حصلوا على أقل درجات) وتكونت العينة الثانية من (730) من الطلبة مرتفعي الكمالية (ممن حصلوا على أعلى الدرجات)، ثم تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي درجات العينتين (منخفضي الكمالية- مرتفعي الكمالية)، وذلك للتأكد من قدرة مقياس الكمالية على التمييز بين العينتين، ويبيّن الجدول التالي نتائج اختبار (ت):

جدول (5): نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات العينتين (منخفضي الكمالية- مرتفعي الكمالية)

متغير مستوى الكمالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة Sig. (2-tailed)
منخفضي الكمالية	730	133.54	9.59	118.84-	
مرتفعي الكمالية	730	231.14	10.51	118.84-	.000

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير المستوى (منخفضي الكمالية- مرتفعي الكمالية)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المنخفضي والمرتفعي الكمالية حيث كانت ($\text{sig} = .000 < 0.05$)، وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة منخفضي الكمالية ومرتفعي الكمالية وبالتالي يدل على وجود الصدق التمييزي، ويدل ذلك على صدق المقياس فيما وضع لقياسه.

ثانياً: الثبات Reliability

تم حساب ثبات المقياس وفق الطرق معامل ألفا- التجزئة النصفية- الاتساق الداخلي، وفيما يلي عرض للنتائج:

1. معامل ألفا Coefficient Alpha

من أجل حساب معامل ثبات مقياس مستويات الكمالية للمراهقين، استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس الكلي على عينة الدراسة، كما تم حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس الكمالية وأبعادها

العامل	معامل ألفا
الأول	0.873
الثاني	0.894
الثالث	0.764
الرابع	0.732
الخامس	0.646
السادس	0.611
السابع	0.772
الثامن	0.561
المقياس الكلي	0.896

ويتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات جيدة للأبعاد، كذلك نجد ارتفاع معامل الثبات للمقياس الكلي حيث بلغ معامل الثبات (0.896)، وهذا يدل على أن المقياس ثابت وفق ألفا كرونباخ.

2. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم أسئلة المقياس إلى نصفين متكافئين أو نصفين يضم أحدهما الأسئلة الفردية ويضم الثاني الأسئلة الزوجية. وتستخدم درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، فينتج معامل نصف الاختبار، وتستخدم معادلة سبيرمان- براون Spearman-Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله، ويطلق على معامل الثبات هنا بمعامل الاتساق الداخلي (مراد وسليمان، 2005، 362) وبين الجدول (7) نتائج معاملات الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية:

جدول (7): معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية

المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات نصف الاختبار	معامل ارتباط الاختبار ككل بعد استخدام معامل تصحيح Spearman-Brown
الأسئلة الفردية	29	0.805	0.929
الأسئلة الزوجية	29	0.793	

ونلاحظ أن قيمة معامل الثبات للاختبار ككل ($r = 0.929$) وهذا يدل على ثبات المقياس.

3. طريقة معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد على فقرات المقياس، ويتم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة (فقرة) وبين الدرجة الكلية للبعد، وتوضح الجداول (8 - 9-10-11-12-13-14-15) النتائج بمعاملات الارتباط (معامل الاتساق الداخلي) والخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الكمالية:

جدول (8): معامل الاتساق الداخلي للعامل الأول

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
55	**0.669	.000	دال
52	**0.603	.000	دال
54	**0.701	.000	دال
53	**0.308	.000	دال
30	**0.611	.000	دال
13	**0.350	.009	دال
38	**0.340	.000	دال
17	**0.336	.000	دال

جدول (9): معامل الاتساق الداخلي للعامل الثاني

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1	**0.757	.000	دال
7	**0.651	.000	دال
18	**0.472	.000	دال
24	**0.761	.000	دال
28	**0.582	.000	دال
48	**0.563	.000	دال
57	**0.686	.000	دال
58	**0.463	.000	دال

جدول (10): معامل الاتساق الداخلي للعامل الثالث

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
23	**0.459	.000	دال
43	**0.619	.000	دال
47	**0.473	.000	دال
59	**0.453	.000	دال
25	**0.647	.000	دال
3	**0.514	.000	دال
33	**0.531	.000	دال
39	**0.480	.000	دال
31	**0.347	.000	دال

جدول (11): معامل الاتساق الداخلي للعامل الرابع

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
50	**0.423	.000	دال
12	**0.472	.000	دال
42	**0.414	.000	دال
22	**0.503	.000	دال
16	**0.427	.000	دال
37	**0.638	.000	دال
34	**0.481	.000	دال
36	**0.353	.000	دال

جدول (12): معامل الاتساق الداخلي للعامل الخامس

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
44	**0.604	.000	دال
49	**0.710	.000	دال
32	**0.383	.000	دال
9	**0.315	.000	دال
26	**0.610	.009	دال
5	**0.328	.000	دال

جدول (13): معامل الاتساق الداخلي للعامل السادس

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
41	**0.67	.000	دال
51	**0.703	.000	دال
46	**0.585	.000	دال
29	**0.474	.000	دال
35	**0.394	.000	دال
6	**0.548	.000	دال

جدول (14): معامل الاتساق الداخلي للعامل السابع

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
27	**0.643	.000	دال
8	**0.667	.000	دال
15	**0.519	.000	دال
10	**0.567	.000	دال
21	**0.364	.000	دال
45	**0.706	.000	دال
20	**0.690	.000	دال

جدول (15): معامل الاتساق الداخلي للعامل الثامن

المفردة	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
4	**0.503	.000	دال
14	*0.555	.000	دال
19	**0.648	.000	دال
11	*0.221	.000	دال
40	*0.229	.000	دال
2	**0.475	.000	دال

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

(*) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

ونلاحظ من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط دالة بين مفردات المقياس والبعد الذي تنتهي له عند مستوى الدلالة (0.01) باستثناء المفردات (11-40) والتي تنتهي للبعد الثامن حيث كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تمتع أبعاد المقياس باتساق داخلي جيد. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عامل من العوامل الثمانية والمكونة لمقياس الكمالية والدرجة الكلية للمقياس، ويظهر الجدول (16) النتائج:

جدول (16): معامل الاتساق الداخلي بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية

العامل	قيمة الارتباط لبيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1	**0.503	.000	دال
2	**0.781	.000	دال
3	**0.783	.000	دال
4	**0.757	.000	دال
5	**0.737	.000	دال
6	**0.799	.000	دال
7	**0.855	.000	دال
8	**0.722	.000	دال

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

ونلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على العامل والدرجة الكلية للمقياس وهي معاملات اتساق مقبولة، ونلاحظ أن جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن مقياس الكمالية يتمتع باتساق داخلي جيد.

2.4. السؤال الثاني: ماهي مستويات الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية أثناء جائحة (كوفيد 19) ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكمالية الكلي، كما تم حساب المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد المقياس لدى طلبة السنة التحضيرية، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الكمالية (أي العصابية)، والدرجة المتوسطة تعني الكمالية السوية، والدرجة المنخفضة تدل على وجود كمالية منخفضة، ويظهر الجدول (17) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للكمالية وأبعادها:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكمالية وأبعادها

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	معاناة الكمالية	2.95	0.52	متوسط	6
2	المستويات الأقصى في الأداء	3.28	0.61	متوسط	1
3	قلق الأخطاء	3.14	0.59	متوسط	3
4	الحساسية المفرطة تجاه أداء المهام	2.86	0.62	متوسط	8
5	الشك في الأداء	3.18	0.59	متوسط	2
6	التوقعات الوالدية	3.01	0.55	متوسط	5
7	النقد الذاتي	2.94	0.75	متوسط	7
8	الخوف من التقييم السلبي	3.11	0.42	متوسط	4
المقياس الكلي		3.06	0.49	متوسط	

كما تم حساب المتوسط المرجح وذلك من أجل تفسير قيم المتوسطات الخاصة بأبعاد الكمالية وذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

جدول (18): ميزان تقديري وفق لمقياس ليكرت

المتوسط المرجح	مستوى الكمالية	طول الفترة
1 - 1.80	منخفض جداً	0.80
1.81 - 2.60	منخفض	0.80
2.61 - 3.40	متوسط	0.80
3.41 - 4.20	مرتفع	0.80
4.21 - 5	مرتفع جداً	0.79

وبملاحظة القيم الناتجة في جدول (18) نجد أن قيم متوسطات الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية قد امتدت بين أدنى قيمة (2.86) وأعلى قيمة (3.28) وبمقارنة هذه القيم مع المحك في جدول رقم (18) نجد أن متوسط الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية كان متوسط، حيث نجد أن متوسط الكمالية على المقياس الكلي وكذلك متوسطات أبعاد الكمالية الثمانية جميعها وقعت ضمن فئة الكمالية المتوسطة، والدرجة المتوسطة للكمالية تدل على الكمالية السوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (الشرفات و العلي، 2017) والتي توصلت إلى أن مستوى الكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك كانت متوسطة بشكل عام، ودراسة (درادكة، 2019) حيث أظهرت النتائج مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة. أظهرت نتائج دراسة (الزغاليل، 2008) وجود مستوى أدنى من المتوسط بقليل من الكمالية عند طلبة الجامعة بشكل عام.

3.4. هل توجد فروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث على المقياس الكلي لمستوى الكمالية، ويوضح الجدول (19) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدرجات الطلبة (ذكور - إناث) على مقياس مستوى الكمالية وفق متغير الجنس:

جدول (19): اختبار (ت) بين متوسطي الذكور والإناث

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة Sig. (2-tailed)
ذكور	1183	190.32	8.36	13.1	
إناث	1528	176.14	7.74	13.03	.000

ويتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الكمالية حيث ($sig=0.000 < 0.05$)، والفرق لصالح الذكور حيث أن متوسط الذكور (190.32) أعلى من نظيره لدى الإناث (176.14) في مستوى الكمالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شليبي، القصي، و أمحديش، 2020) حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق في الكمالية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلاب، كما توصلت نتائج دراسة (Bojanic, Sakan, & Nedeljko, 2018) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الكمالية، حيث كان الذكور أعلى من الإناث في التنظيم والتخطيط، بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في الضغوط الوالدية.

في حين توصلت نتائج كل من (Siegler & Schuler, 2000) و(رياض، 2012) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكمالية السوية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الكمالية العصبية تبعاً للنوع وهو ما توصلت إليه دراسة (درادكة، 2019) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، وأرجع الباحث السبب إلى أن الإناث أكثر خشية من الذكور لنظرة المجتمع لهن ويُردن الوصول إلى تحقيق المزيد من النظرة الإيجابية لهن.

ووجدت نتائج (رياض، عبد الله، و عبد الباقي، 2015) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكمالية السوية لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الكمالية العصابية تبعاً للنوع.

في حين توصلت نتائج دراسة كل من (العبيدي ع، 2015) (خليل، 2017) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الكمالية تعزى إلى النوع، وكذلك أشارت دراسة (الزغاليل، 2008) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صفة الكمالية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.

5. الخاتمة:

1.5. مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الصلاحية السيكومترية لمقياس مستويات الكمالية (لسارة رياض، 2018) على البيئة السعودية وكذلك التعرف على مستوى الكمالية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا، والكشف عن وجود فروق في مستوى الكمالية تعزى لمتغير النوع.

- أظهرت النتائج أن مقياس الكمالية للمراهقين يتميز بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة وهذا يدل على كفاءته السيكومترية في قياس ماوضع لقياسه، والثقة في النتائج عند استخدامه، ولقد تكون المقياس في صورته النهائية من (58) مفردة موزعة على ثمانية أبعاد، حيث تم استبعاد عبارة واحدة فقط من المقياس الأصلي وذلك لعدم تشعبها بأي من الأبعاد الثمانية.
- كما أظهرت النتائج أن متوسط الكمالية لدى طلبة السنة التحضيرية كان متوسط، وذلك على المقياس الكلي وكذلك متوسطات أبعاد الكمالية الثمانية جميعها وقعت ضمن فئة الكمالية المتوسطة، والدرجة المتوسطة للكمالية تدل على الكمالية السوية، أي اتجاه طلبة الجامعة كانت نحو الكمالية السوية، وقد يكون السبب في ذلك تشابه البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات، وهي أن طلبة الجامعة يتمتعون بكمالية سوية.
- دلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الكمالية، وكان الفرق لصالح الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، واختلفت مع بعض الدراسات والتي وجدت نتائجها فروق في الكمالية لصالح الإناث، وقد ترجع هذه الفروق إلى دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية التي نشؤوا فيها بغض النظر عن كونه ذكر أم أنثى، حيث يرتفع مستوى الكمالية حسب التوقعات المطلوبة من الفرد والذي يفرض عليه الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد. ويفسر (موسى، 1992) ارتفاع متوسط الكمالية عند الذكور مقارنة بالإناث ارتباطه بالتنميط الجنسي وفقاً لنوع الابن، حيث يتمثل التنميط الجنسي في مجموعة الأفكار والاتجاهات والمعتقدات حول الدور المناسب لكل من الذكور والإناث، والتي تحكمها الحضارة التي ينشأ فيها الطفل باعتبار أن هذا التنميط يكون منذ الطفولة. وهو ما أكد عليه Burns من أن الكمالية بناء متعدد الأبعاد ومقيد بالثقافة ويختلف من ثقافة إلى أخرى فهو يتأثر بالقيم الأخلاقية، والنظام التربوي، والأنظمة الدينية السائدة في المجتمع؛ فالتوقعات الاجتماعية، والضغوط والدعم السري ترتبط بطبيعة الحال مع القيم التقليدية في إقرار التفوق الكاديبى والتي يتم نقلها للطلاب منذ صغرهم (شليبي، القصي، و أمحديش، 2020، صفحة 830) ويمكن إرجاع هذه الفروق بين الذكور والإناث أنها بسبب الاختلاف الثقافي وهذا يتناسب مع الدور المطلوب من الذكور في المجتمع السعودي، حيث يطلب منه أن يكون مسؤولاً عن عائلته.

2.5. توصيات الدراسة:

- توعية طلبة الجامعة بمفهوم الكمالية بنمطها (السوي- العصابي) وتأثيرها على حياتهم من خلال عقد دورات ومحاضرات مع الطلبة.
- التركيز على الجانب السوي من الكمالية والعمل على تنميته لدى طلبة الجامعة من خلال عقد دورات تدريبية.
- إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض الكمالية العصابية لدى الطلبة.
- القيام بأبحاث عن العلاقة بين الكمالية (السوية والعصابية) وبين أساليب التنشئة الوالدية، والضغوط الوالدية وذلك بسبب قلة الدراسات العربية التي تناولت الموضوع.
- دراسة مقارنة لمعرفة أثر ثقافة المجتمع على مستوى الكمالية (الذكور- الإناث).
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغير الكمالية (السوية والعصابية) وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، لمعرفة أي من هذه المتغيرات ترتبط بالجزء السوي أو العصابي من الكمالية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أباطة، آمال عبد السمیع. (1996). الكمالية العصابية والكمالية السوية. (6)3: 311-305.
2. جاب الله، منال عبد الخالق. (2011). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين. (21، المحرر). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*: 417-369.
3. حسن، عزت عبد الحمید. (2011). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*. دار الفكر العربي.
4. خليل، دعاء إبراهيم. (2017). *التفكير الإيجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
5. درادكة، صالح عليان. (2019). مستوى الكمالية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الاجتماعية والرضا عن الحياة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: 27(4): 216-190.
6. دسوقي، كمال. (1990). *ذخيرة علم النفس تعريفات ومصطلحات*. (2، المحرر) القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
7. رياض، سارة، عبد الله، سهير محمود، و عبد الباقي، سلوى محمد. (2015). فاعمية برنامج إرشادي قائم على إستراتيجية الإيحاء الذاتي لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. *دراسات تربوية واجتماعية*: 21(1)، 268- 219.
8. رياض، سارة عاصم. (2012). *مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقليا في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية : جامعة حلوان.
9. رياض، سارة عاصم. (2018). *مقياس مستويات الكمالية للمراهقين*. مكتبة الأنجلو المصرية.
10. الزبيدي، عبد السلام، ناصر، عقيل، و شاكر، ليث. (2021). الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*: 11(3): 507-483.
11. الزغاليل، أحمد سليمان عبد القادر. (2008). الكمالية عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي والاختلاف في ذلك تبعاً لكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. *مؤتة للبحوث والدراسات -سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: 23(3): 117-134.
12. سليمان، عبد الرحمن سيد، وأحمد، صفاء غازي. (2006). *المتفوقين عقلياً خصائصهم واكتشافهم وتربيتهم ومشكلاتهم*. دار زهراء الشرق.
13. السيد محمد، أبو هاشم حسن. (2006). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS*. الرياض: كلية التربية – جامعة الملك سعود. www.pdfactory.com
14. شاهين، سارة محمد. (2014). *الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
15. شاهين، سارة محمد سيد. (2018). *تنمية الكمالية السوية كمدخل لتحسين تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
16. شحاتة، سليمان محمد. (2009). *مناهج البحث العلمي رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية*. (1، المحرر) الرياض: دار الزهراء.
17. الشرفات، م. ع. & العلي، ن. ن. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. (5)17: 145-160.
18. شلي، يوسف محمد، و القصبي، سام حمدي، وأمجديش، صالحه أحمد. (2020). *النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الرفاهية الأكاديمية وكل من: الكمالية والصمود الأكاديميين والتحصيل لدى طلبة الجامعة*. (74، المحرر) *المجلة التربوية*، 846-801.
19. شند، سميرة محمد، عبد المنعم، أحمد السيد، وصالحين، دعاء ابراهيم. (2016). *الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة*. *مجلة الإرشاد النفسي*: 47(2): 462-435.
20. عبد الحميد، جابر، و كفاقي، علاء الدين. (1993). *معجم علم النفس والطب النفسي*. (6، المحرر) القاهرة: دار النهضة العربية.
21. عبد الرحمن، سعد. (2003). *القياس النفسي النظرية والتطبيق*. (4، المحرر). دار الفكر العربي.
22. عبد الصمد، فضل إبراهيم. (2003). *مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا : دراسة سيكومترية - كLINIKية*. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*: 17(1): 297-363.
23. العبيدي، حسن حميد. (2020). *النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير، جامعة القادسية.
24. العبيدي، عفرأ. (2015). *الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة*. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*: 14: 157-187.
25. علاّم، صلاح الدين محمود. (2002). *القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. دار الفكر العربي.

26. علي، سهام سعد. (2016). الكمالية السوية - العصابية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي. رسالة ماجستير منشورة. العراق، جامعة البصرة.
27. الفادي، عفاف عبد. (2019). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية: 18(4): 659-740.
28. الكناني، أحمد ضيف الله، و دخيخ، صالح أحمد. (2019). درجة الاكتئاب وعلاقتها بالزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة. البحوث والنشر العلمي: 35(5): 1-53.
29. محمد، إبراهيم محمد. (2014). مقياس الكمال النسبي المعدل: البنية والنبات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية. مجلة كلية التربية، جامعة المنيا: 27(1)، 1-44.
30. مراد، صلاح أحمد، و سليمان، أمين علي. (2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها. (2، المحرر) دار الكتاب الحديث.
31. موسى، رشاد علي. (1992). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bojanic, Z., Sakan, D., & Nedeljkovic, J. (2018). Personality Traits as predictors of Perfectionism. *Physical Education and Sport*, 16(1), 57-71.
- Frost, R. O., & Marten, P. A. (1990). Perfectionism and evaluative threat. *Cognitive Therapy and Research*. 14(6), 559-572. <https://doi.org/10.1007/bf01173364>
- Hill, R. W., Huelsman, T. J., Furr, M. R., Kibler, J., Vicente, B. B., & Kennedy, C. (2004). A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory. *Journal of Personality Assessment*, 82(1), 80-91. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa8201_13
- Karimi, Y., Bashirpur, M., Khabbaz, M., & Hedayati, A. (2014). Comparison between Perfectionism and Social Support Dimensions and Academic Burnout in Students. *Social and Behavioral Sciences*, 159, 57-63. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.12.328>
- Ricci, W., Fong, W., & Yuen, M. (2014). *Perfectionism and Chinese Gifted Learners*. Hong Kong: University of Hong Kong. doi:10.1080/02783193.2014.884202
- Siegle, D., & Schuler, P. (2000). Perfectionism differences in gifted middle school students. *Roeper Review*, 23(1), 39-44. <https://doi.org/10.1080/02783190009554060>
- Slaney, B. R., Noble, C. M., Gnilka, P. B., & Ashby, J. S. (2013). Differences between "Normal" and "Neurotic" Perfectionists" Implications for Mental Health Counselors. *Journal of Mental Health Counseling*, 34(4), 322-340. <https://doi.org/10.17744/mehc.34.4.52h65w1n8l27r300>
- Stöber, J. (1998). The Frost Multidimensional Perfectionism Scale Revisited: More Perfect with Four (Instead of Six) Dimensions. *Personality and Individual Differences*, 24(4), 481-491. [https://doi.org/10.1016/s0191-8869\(97\)00207-9](https://doi.org/10.1016/s0191-8869(97)00207-9)
- Stoeber, J. (2011). The Dual Nature of Perfectionism in Sports: Relationships with Emotion, Motivation, and Performance. *International Review of Sport and Exercise Psychology*, 4(2), 128-145. <https://doi.org/10.1080/1750984x.2011.604789>
- Stoeber, J., & Janssen, P. (2011). Perfectionism and coping with daily failures: positive reframing helps achieve satisfaction at the end of the day. *An International Journal*, 24(5), 477-497.
- Wei, M., Russell, D. W., & Heppner, P. P. (2006). Maladaptive perfectionism and ineffective coping as mediators between attachment and future depression: a prospective analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 53(1), 67-79. <https://doi.org/10.1037/0022-0167.53.1.67>

Standardizing of the Perfectionism Scale for Adolescents in the Saudi Environment during the Corona Pandemic (Covid-19)

Nessrin Ismail Alsaied Ibrahim

Assistant Professor of Educational Psychology, University of Jeddah, KSA
nibrahim@uj.edu.sa

Received : 26/10/2021 Revised : 10/11/2021 Accepted : 1/12/2021 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.2.3>

Abstract: The aim of this research is to identify the levels of perfectionism (normal and neurotic) among young people in the Saudi environment during the Corona pandemic (Covid-19), in addition to identifying the differences in the level of perfectionism according to the gender variable. To achieve the aim of the research, the scale of perfectionism levels for adolescents (prepared by Sarah Riyadh, 2018) was standardized on preparatory year students at Jeddah University, whose ages range between (17-19) years, by recalculating its validity and stability in several ways on a large random sample of students of the preparatory year at the University of Jeddah. The research scale included (59 items) distributed over (8 dimensions). The research sample consisted of (2711) male and female students from the preparatory year at Jeddah University. The data were processed using the appropriate statistical methods in the SPSS program to verify the results of the study, and many methods were used to verify the validity and reliability of the scale. The study reached the following results: the scale of levels of perfectionism for adolescents is characterized by high reliability and validity coefficients in the Saudi environment, and this indicates its psychometric efficiency in measuring what is to be measured. The results also showed that the level of perfectionism among the preparatory year students was average, on the total scale and on all eight dimensions of perfectionism, and this indicates that university students have normal perfectionism. The results also found that there were differences in the level of perfectionism according to the gender variable, and they were in favor of males.

Keywords: Perfectionism; Standardization; Validity; Reliability.

References:

1. 'bd Alhmyd, Jabr, W Kfafa, 'la' Aldyn. (1993). M'jm 'lm Alnfs Waltb Alnfsa. (6, Almhr) Alqahrh: Dar Alnhdh Al'rbyh.
2. 'bd Alrhmn, S'd. (2003). Alqyas Alnfsy Alnzryh Walttbyq. (4, Almhr). Dar Alfkr Al'rby.
3. 'bd Alsmid, Fdl Ebrahym. (2003). Mstwa Almywl Alkmalyh Al'sabyh Walada' Alfny Lda 'ynh Mn Tlab Qsm Altrbyh Alfnyh Bklyt Altrbyh Balmnya: Drash Sykwmttryh - Klynkyh. Mjlt Albhth Fy Altrbyh W'lm Alnfs: 17(1): 297-363.
4. Al'bydy, Hsn Hmyd. (2020). Alnz'h Alkmalyh W'laqtha Bb'd Smat Alshkhsyh Lda A'da' Hyat Altdrys. Rsalt Majstyr, Jam't Alqadsyh.
5. Al'bydy, 'fra'. (2015). Alkmalyh Al'sabyh W'laqtha Balastqrar Alnfsy Lda Tlbt Aljam'h. Mjlt 'lwm Alensan Walmjmt': 14: 157-187.
6. 'lam, Slah Aldyn Mhmwd. (2002). Alqyas Waltqwym Altrbwy Walnfsy: Asasyath Wttbyqath Wtwjath Alm'asrh. Dar Alfkr Al'rby.
7. 'ly, Sham S'd. (2016). Alkmalyh Alswyh Al'sabyh W'laqtha Baldghwt Alnfsyh Lda Tlbt Alsf Alsads Ale'dady. Rsalt Majstyr Mnshwrh. Al'raq, Jam't Albsrh.
8. Abazh, Amal 'bd Alsm'y'. (1996). Alkmalyh Al'sabyh Walkmalyh Alswyh. 3(6): 305-311.
9. Dradkh, Salh 'lyan. (2019). Mstwa Alkmalyh W'laqtha Balfa'lyh Aldatyh Alajtma'yh Walrda 'n Alhyah Alajtma'yh Lda 'ynh Mn Tlbt Jam't Alhdwd Alshmalyh. Mjlt Aljam'h Aleslamy Ldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 27(4): 190-216.
10. Dswqy, Kmal. (1990). Dkhyrh 'lm Alnfs T'ryfat Mstlhat. (2, Almhr) Alqahrh: Aldar Aldwlyh Llnshrwaltwzy'.
11. Alfady, 'faf 'bd. (2019). Alnmdjh Albna'yh Ll'laqat Alsbyh Byn Alkmalyh Wdaf'yh Alenjz Walrda 'n Alhyah Lda Tlab Aljam'h. Mjlt Drasat 'rbyh: 18(4): 659-740.
12. Hsn, 'zt 'bd Alhmyd. (2011). Alehsa' Alnfsy Waltrbwy Ttbyqat Bastkhdam Brnamj SPSS 18. Dar Alfkr Al'rby.

13. Jab Allh, Mnal 'bd Alkhalq. (2011). Asalyb Atkhad Alqrar W'laqtha Balkmalyh Wthml Aldghwt Lda 'ynh Mn Alrashdyn. (21, Almhr). Almjhl Almsryh Lldrasat Alnfsyh: 369-417.
14. Khlyl, D'a' brahym. (2017). Altfkyr Aleyjaby W'laqth Balkmalyh Walrda 'n Alhyah Lda 'ynh Mn Alshbab Aljam'y. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Klyt Altrbyh, Jam't 'yn Shms.
15. Alknany, Ahmd Dyf Allh, W Dkhykh, Salh Ahmd. (2019). Drjt Alakt'ab W'laqtha Balnz'h Alkmalyh Lda Altlab Almwhwbyn Bmdynt Jdh. Albhwth Walnshr Al'Imy: 35(5): 1-53.
16. Mhmd, Ebrahym Mhmd. (2014). Mqyas Alkmal Alnsby Alm'dl: Albnyh Walthbat W'laqtha Bal'waml Alkhms Alkbra Lshkshyh. Mjlt Klyt Altrbyh, Jam't Almnya: 27(1), 1-44.
17. Mrad, Slah Ahmd, W Slyman, Aryn 'ly. (2005). Alakhtbarat Walmaqays Fy Al'lwm Alnfsyh Waltrbwyh: Khtwat E'dadha Wkhsa'sha. (2, Almhr) Dar Alktab Alhdyth.
18. Mwsa, Rshad 'ly. (1992). Sykwlwjyh Alfrwq Byn Aljnsyn. M'sst Mkhtar Llnshr Waltwzy'.
19. Ryad, Sarh, 'bd Allh, Shyr Mhmwd, W 'bd Albaqy, Slwa Mhmd. (2015). Fa'myt Brnamj Ershady Qa'm 'la Estratyjyh Aleyha' Aldaty Lkhfd Alkmalyh Al'sabyh Wtnmyh Alkmalyh Alswyh Lda 'ynh Mn Tlab Aljam'h Almwhwbyn Akadymyaan. Drasat Trbwyh Wajtma'yh: 21(1), 219 - 268.
20. Ryad, Sarh 'asm. (2012). Mstwyat Alkmalyh W'laqtha Bmfhw Aldat Waldaf'yh Llenjaz Lda 'ynh Mn Altlab Almtfwqyn 'qly Fy Almrhlh Althanwyh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Klyt Altrbyh: Jam't Hlwan.
21. Ryad, Sarh 'asm. (2018). Mqyas Mstwyat Alkmalyh Llmrahqyn. Mktbt Alanjw Almsryh.
22. Shahyn, Sarh Mhmd. (2014). Alkmalyh Alswyh W'laqtha Bb'd Almtghyrat Alm'rfyh Wghyr Alm'rfyh Lda Tlab Almrhlh Althanwyh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh, Klyt Albnat Lladab Wal'lwm Waltrbyh, Jam't 'yn Shms.
23. Shahyn, Sarh Mhmd Syd. (2018). Tnymt Alkmalyh Alswyh Kmdkhl Lthsyn Tqdyr Aldat Walfa'lyh Aldatyh Lda Talbat Aljam'h. Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Jam't 'yn Shms, Klyt Albnat.
24. Shhath, Slyman Mhmd. (2009). Mnahj Albhth Al'Imy R'yh Nzryh Wamthlh Ttbyqyh. (1, Almhr) Alryad: Dar Alzhra'.
25. Alshrfat, M. ' & Al'ly, N. N. (2017). Asalyb Alm'amlh Alwaldy W'laqtha Balkmalyh Lda Tlbt Jam't Alyrmwk. 5(17): 145-160.
26. Shlby, Ywsf Mhmd, W Alqsby, Sam Hmdy, Wamhdys, Salhh Ahmd. (2020). Alnmwdj Albna'y Ll'laqat Almtbadlh Byn Alrfahyh Alakadymy Wkl Mn: Alkmalyh Walsmwd Alakadymyyn Walthsyl Lda Tlbt Aljam'eh. (74, Almhr) Almjhl Altrbwyh, 801-846.
27. Shnd, Smyrh Mhmd, 'bd Almn'm, Ahmd Alsyd, Wsalhyn, D'a' Abraham. (2016). Alkhsa's Alsykwmetryh Lmqyas Alkmalyh Lshbab Aljam'h. Mjhl Alarshad Alnfsy: 47(2): 435-462.
28. Slyman, 'bd Alrhmn Syd, Wahmd, Sfa' Ghazy. (2006). Almtfwqyn 'qlyaan Khsha'shm Waktshafhm Wtrbythm Wmshklathm. Dar Zhra' Alshrq.
29. Alsyd Mhmd, Abw Hashm Hsn. (2006). Alkhsa's Alsykwmetryh Ladwat Alqyas Fa Albhwth Alnfsyh Waltrbwyh Bastkhdam SPSS. Alryad: Klyt Altrbyh – Jam't Almlk S'ewd. www.pdfactory.com
30. Alzbydy, 'bd Alslam, Nasr, 'qyl, W Shagr, Lyth. (2021). Alkmalyh Al'sabyh Lda Altlb Almtmyzyn Waqranhm Al'adyyn. Mjlt Mrkz Babi Lldrasat Alensanyh: 11(3): 483-507.
31. Alzghaly, Ahmd Slyman 'bd Alqadr. (2008). Alkmalyh 'nd Tlbt Aljam'h W'laqtha Bthsylhm Alakadymy Walakhtlaf Fy Dlk Tb'aan Lkl Mn Aljns Waltkhs Walmstwa Aldrasy. M'th Llbhwth Waldrasat -Slsit Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh: 23(3): 117-134.